

أنفسي قبيح

جدا

بينا كابور



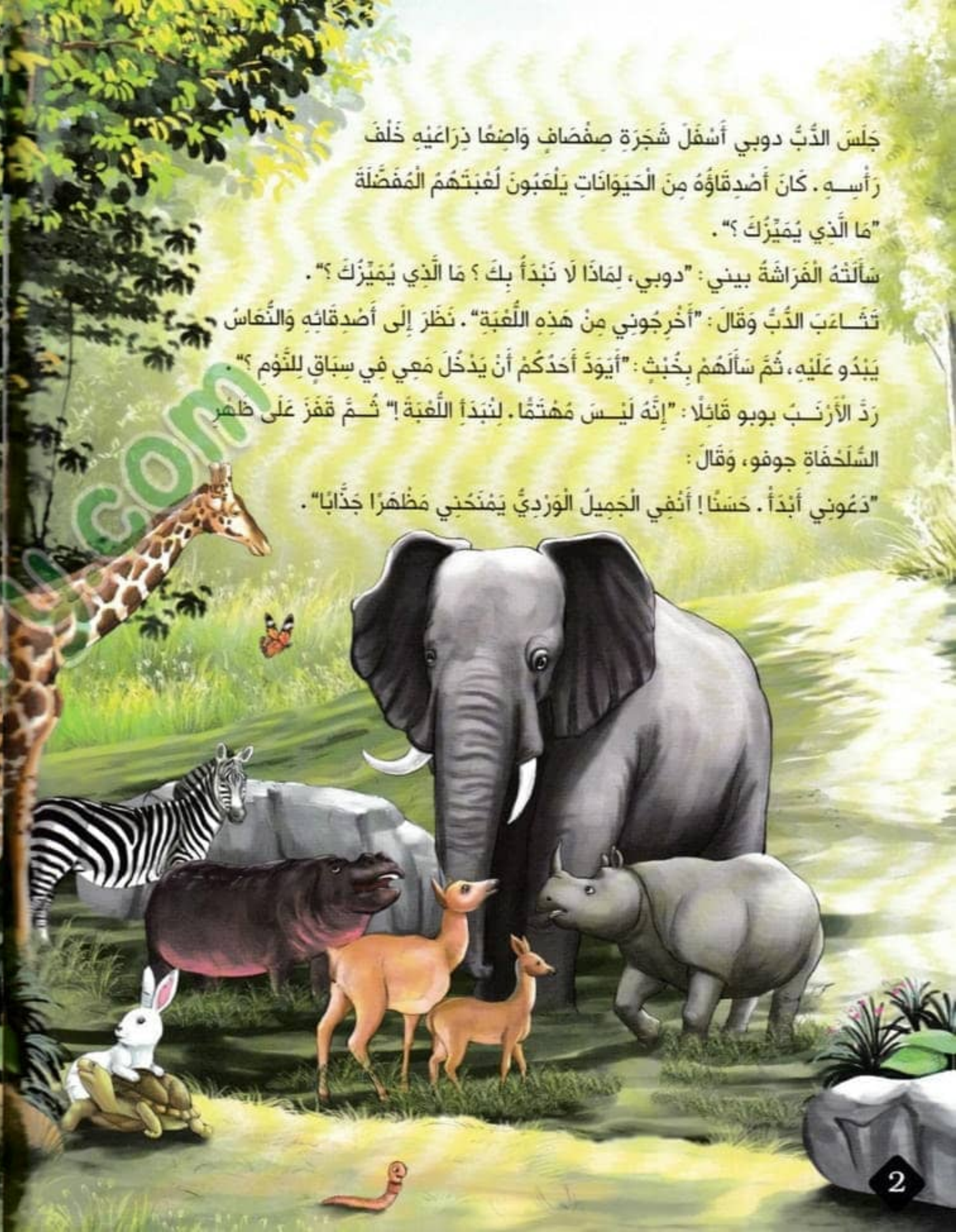
أنفي قبيح جدا

بيننا كابور

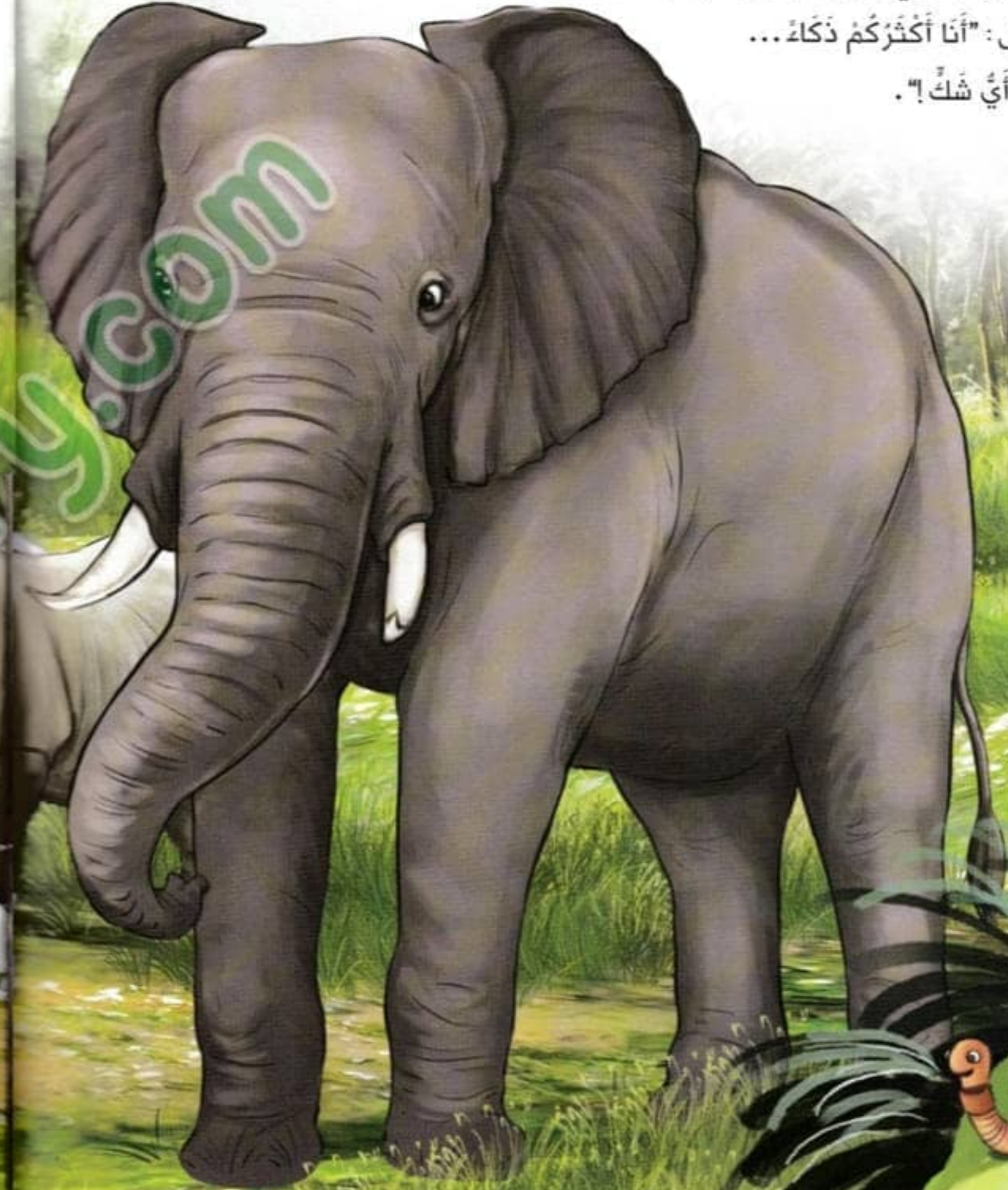


جَلَسَ الدُّبُّ دُوبِي أَسْفَلَ شَجَرَةٍ صِفْصَافٍ وَاصْغَا ذِرَاعَيْهِ خَلْفَ
رَأْسِهِ . كَانَ أَصْدِقَاؤُهُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ يَلْعَبُونَ لَعِبَتَهُمُ الْمُفَضَّلَةَ
"مَا الَّذِي يُمَيِّزُكَ؟".

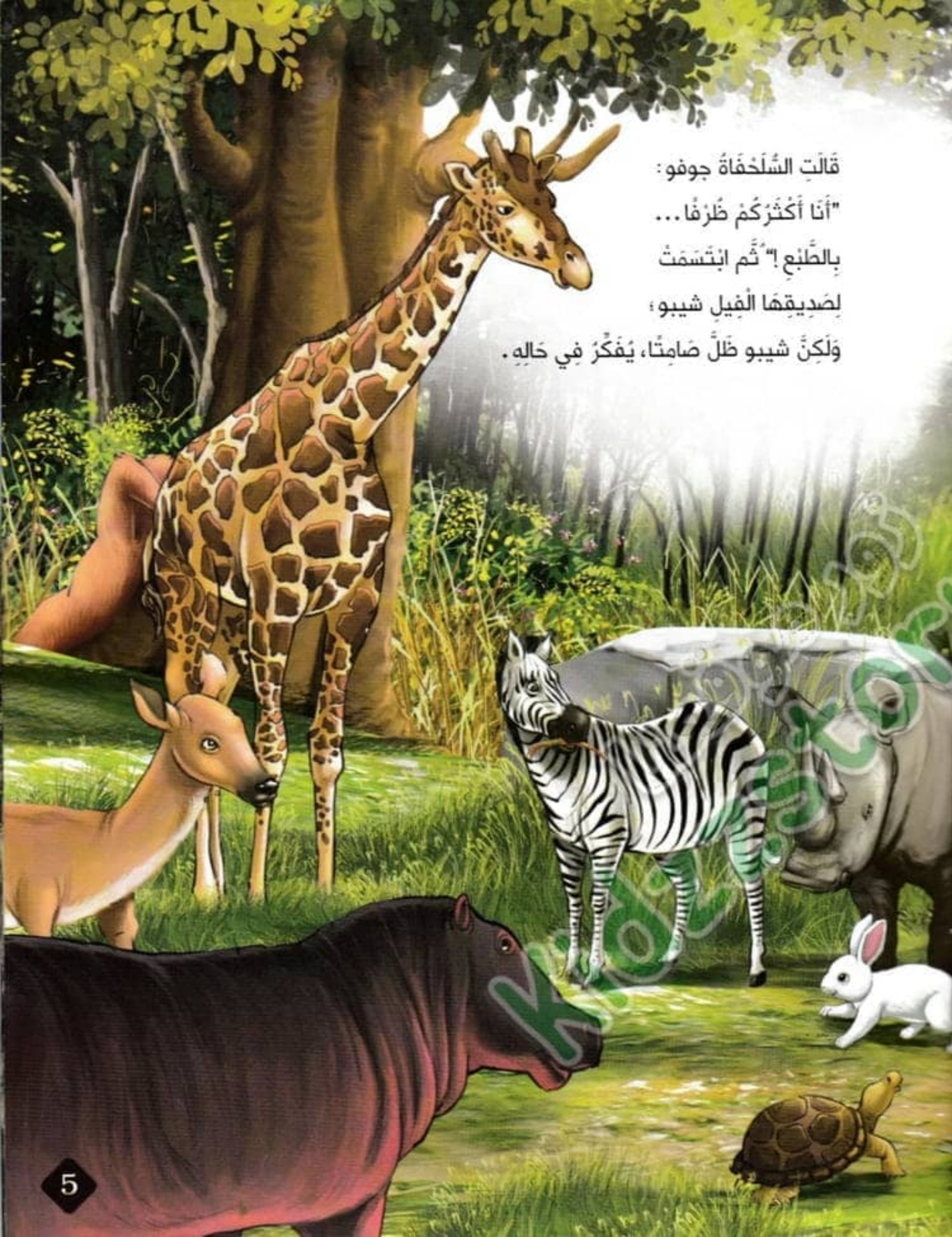
سَأَلَتْهُ الْفَرَّاشَةُ بَيْنِي : "دُوبِي، لِمَاذَا لَا تَبْدَأُ بِكَ ؟ مَا الَّذِي يُمَيِّزُكَ؟".
تَثَاءَبَ الدُّبُّ وَقَالَ : "أَخْرِجُونِي مِنْ هَذِهِ اللَّعْبَةِ". نَظَرَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ وَالتَّعَاسَ
يَبْدُو عَلَيْهِ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ بِخُبْتٍ : "أَيُّوَدَّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَدْخُلَ مَعِيَ فِي سَبَاقٍ لِلنُّومِ؟".
رَدَّ الْأَرْنَبُ بِوَبُو قَائِلًا : "إِنَّهُ لَيْسَ مُهْتَمًّا . لِنَبْدَأِ اللَّعْبَةَ!" ثُمَّ قَفَزَ عَلَى ظَهْرِ
السُّلْحَفَةِ جَوْفُو، وَقَالَ :
"دَعُونِي أَبْدَأُ . حَسَنًا ! أَنْفِي الْجَمِيلُ الْوَرْدِيُّ يَمْتَحِنِي مَظْهَرًا جَدًّا".



قَالَتِ الدَّوْدَةُ بولتي بِفَخْرٍ شَدِيدٍ: "نَعَمْ، أَنَا أَكْثَرُكُمْ نَحَافَةً".
دَخَلَتِ الزَّرَافَةُ موزي رَافِعَةً رَقَبَتَهَا الطَّوِيلَةَ وَقَالَتْ: "أَهْلًا ... أَنَا أَطْوَلُكُمْ جَمِيعًا".
قَالَ الْجِمَارُ الْوَحْشِيُّ باجِير، وَهُوَ يَتَنَاوَلُ بَعْضَ
الْحَشَائِشِ: "أَنَا أَكْثَرُكُمْ ذَكَاءً ...
الَّذِيكُمْ أَيُّ شَكِّ!".



قَالَتِ السُّلْحَفَةُ جوفو:
"أَنَا أَكْثَرُكُمْ طَرَفًا ...
بِالطَّبْعِ!" ثُمَّ ابْتَسَمَتْ
لِصَدِيقِهَا الْفِيلِ شَيْبُو،
وَلَكِنَّ شَيْبُو ظَلَّ صَامِتًا، يُفَكِّرُ فِي خَالِهِ.



نَادَتْهُ جوفو: "شيبو! شيبو! خان دوزك يا صديقي". كان
الجميع ينظر إلى شيبو.

"حسنًا، نعم.. أنا... أنا..." وجد شيبو صعوبة كبيرة في إيجاد
الكلمات، فضلًا عن الأفكار. قال في نفسه: "ما الذي يميزني؟ أنا كبير
وسمين. جلدي رمادي اللون، قاتم ومجعد. كما أن أذني كبيرتان.
وأنفي أشبه بخراطوم. ما الذي يميزني؟".

سألت الزرافة موزي بشفقة: "لماذا لا تقول شيئًا يا شيبو؟".
أجاب شيبو بصوت خافت، غير واثق بنفسه: "نعم، أنا.. يميزني...
يميزني...".

بعدما قال ذلك، ابتعد عن أصدقائه تاركًا إياهم.

ناداه الأرنب بوبو: "شيبو، إلى أين أنت
ذاهب؟".

"شيبو! شيبو!".

قالت الدودة للأرنب بوبو: "دعه يذهب. لعله يريد أن يتفرد بنفسه. دعه يذهب".
راقب الأصدقاء شيبو وهو يبتعد عنهم، ويختفي في الغابة الكثيفة، وحزنوا من أجله
كثيرًا، وساورهم القلق. فقد كان شيبو صديقًا عزيزًا عليهم.



"مَا الَّذِي يُمَيِّزُنِي؟ مَا الَّذِي يُمَيِّزُنِي؟" ظَلَّ السُّؤَالُ يَتَرَدَّدُ فِي عَقْلِ شَيْبُو. لَمْ يَكُنْ شَيْبُو وَاثِقًا بِنَفْسِهِ.

كَانَتْ الْغَابَةُ هَادِئَةً، عِنْدَمَا هَبَّتْ رِيحٌ حَارَّةٌ وَخَابِقَةٌ، كَأَنَّهَا يَوْمَةٌ غَاصِبَةٌ تَنْعَقُ.



غَرِقَ شَيْبُو فِي أَفْكَارِهِ تَمَامًا. لَمْ يَلْحَظْ أَيَّ شَيْءٍ، وَلَا حَتَّى الْإِرْتِفَاعَ الْمَفَاجِئَ فِي دَرَجَةِ الْحَرَارَةِ. سَارَ نَاحِيَةً بُقْعَةً جَائِفَةً مِنَ الْأَرْضِ، تُغَطِّيهَا حَشَائِشُ الصَّيْفِ الْجَائِفَةِ. نَظَرَ شَيْبُو لِأَعْلَى إِلَى الشَّمْسِ الْخَارِقَةِ. "هُنَاكَ شَيْءٌ خَطَأٌ". نَظَرَ إِلَى الْحَشَائِشِ الْجَائِفَةِ الْمُتَيَبِّسَةِ أَمَامَهُ. ثُمَّ رَفَعَ خُرْطُومَهُ، وَاسْتَنْشَقَ الْهَوَاءَ، ثُمَّ اسْتَنْشَقَهُ مَرَّةً أُخْرَى: "لَا، لَا، مُسْتَحِيلٌ". رَفَعَ خُرْطُومَهُ، وَاسْتَنْشَقَ الْهَوَاءَ مَرَّةً أُخْرَى بِقُوَّةٍ.

رَفَعَ خُرْطُومَهُ وَوَضَعَهُ فِي فَمِهِ كَيْ يَحْدَدَ الرَّائِحَةَ، ثُمَّ قَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ بِنَبْرَةٍ ذُهُولٍ: "خَرِيقٌ! أَوْه! خَرِيقٌ فِي الْغَابَةِ".

وَفَجْأَةً، اسْتَشْعَرَ شَيْبُو حَرَكَةً بَيْنَ الْحَشَائِشِ الْجَافَةِ الْقَرِيبَةِ مِنْهُ: "شَيْءٌ يَتَحَرَّكُ". التَفَتَ
شَيْبُو فَرَأَى الثَّغْبَانَ مِيلُو، يَبْدُو عَلَيْهِ الْقَلَقُ.
"شَيْبُو! شَيْبُو! يَجِبُ أَنْ تُسَاعِدَنَا. شَبَّ
حَرِيقٌ فِي الْغَابَةِ!".

قَالَ شَيْبُو بِقَلْقٍ: "حَرِيقٌ! نَعَمْ، أَحْسَسْتُ بِذَلِكَ".

قَالَ مِيلُو وَهُوَ يَكَادُ يَصْرُخُ: "نَعَمْ يَا شَيْبُو، الْأَرَانِبُ الصَّغِيرَةُ تَخْتَنِقُ فِي جُحُورِهَا، وَالْفَرَاحُ
الصَّغِيرَةُ تَصْرُخُ طَلَبًا لِلْمُسَاعَدَةِ. فَقَدْ شَبَّتِ النَّارُ فِي الْحَشَائِشِ وَالْأَشْجَارِ عَلَى صِفَافِ النَّهْرِ".
"أَوْه! يَا إِلَهِي! لِنَذْهَبْ!". سَارَ شَيْبُو بِسُرْعَةٍ فِي اتِّجَاهِ النَّهْرِ، وَأَخَذَ مِيلُو يَزْحَفُ خَلْفَهُ عَلَى
عَجَلٍ.

قَالَ مِيلُو: "الرِّيَّاحُ تَنْشُرُ النَّارَ. يَجِبُ أَنْ نَفْعَلَ شَيْئًا بِسُرْعَةٍ يَا شَيْبُو".



أَمْسَكَتِ أَلْسِنَةُ النَّارِ الْأَشْجَارَ الْوَاحِدَةَ تَلَوُ الْأُخْرَى. وَرَكَضَتِ الْحَيَوَانَاتُ بَحْثًا عَنْ مَلْجَأٍ. وَكَانَتْ
بَعْضُ الْحَيَوَانَاتِ مَحْبُوسَةً وَسَطَ الْحَرَائِقِ الْمُشْتَعِلَةِ. فَفُرِغَ الْأَشْجَارُ الْمُحْتَرِقَةُ قَدْ سَقَطَتْ
وَسَدَّتْ جُحُورَ الْأَرَانِبِ الَّتِي اخْتَنَقَتْ مِنْ كَثَافَةِ الدُّخَانِ. وَزَقَرَقَتِ الطُّيُورُ بِصَوْتٍ عَالٍ بَيْنَ
الْأَغْصَانِ الْمُشْتَعِلَةِ، مُحَلِّقَةً حَوْلَ أَعْشَاشِهَا؛ حَيْثُ تُوْجَدُ فِرَاحُهَا الصَّغِيرَةُ الضَّعِيفَةُ الَّتِي لَا
تَقْوَى عَلَى الطَّيْرَانِ.

وَفَجْأَةً، صَاحَ شَيْبُو: "أَسْرِعُوا جَمِيعًا، لَيْسَ لَدَيْنَا وَقْتُ نَضِيعُهُ". وَرَكَضَ بِأَقْصَى سُرْعَتِهِ فِي
اتِّجَاهِ النَّهْرِ.



رَكَضَ الْأَرْنبُ بَوْبُو نَاجِيَةً جُحْرٍ يَسُدُّهُ جَذَعُ شَجَرَةٍ، وَخَاوَلَ بِكُلِّ قُوَّتِهِ أَنْ يُزِيلَ الْجَذَعُ، وَلَكِنَّهُ
لَمْ يَقُوْ عَلَى إِزَاحَتِهِ . ظَلَّ يَخَاوِلُ، وَيُخَاوِلُ: "أَهَّا، أَهَّا، أَهَّا"، بِكُلِّ مَا أُوتِيَ مِنْ قُوَّةٍ، وَلَكِنْ جَذَعُ
الشَّجَرَةِ كَانَ كَبِيرًا جَدًّا بِالنَّسْبَةِ لَهُ .
عِنْدَمَا رَأَى شَيْبُو ذَلِكَ، أَسْرَعَ لِنَجْدَتِهِ . مَلَأَ خُرْطُومَهُ بِمَاءِ النَّهْرِ وَاسْتَخْدَمَهُ فِي إِطْفَاءِ اللَّحَاءِ
الْمُسْتَعِيلِ ، تَمَامًا مِثْلَمَا يَفْعَلُ رِجَالُ الْإِطْفَاءِ .
ظَلَّ يَرشُ الْمَاءَ بِخُرْطُومِهِ حَتَّى أَخْمَدَ أَلْسِنَةَ النَّارِ .



بَعْدَمَا خَمَدَتِ النَّارُ، اسْتَحْدَمَ شَيْبُو خُرْطُومَهُ الْقَوِيَّ فِي رَفْعِ جَذَعِ الشَّجَرَةِ
الضَّخْمِ وَإِزَاحَتِهِ عَنِ جُحْرِ الْأَرَانِبِ. فَقَفَزَ الْجَمِيعُ لِيَنْقُدُوا الصَّفَارَ مِنَ
الْجُحْرِ الَّذِي يَمْلَأُهُ الدَّخَانُ، وَأَخَذُوهُمْ إِلَى مَكَانٍ آمِنٍ.
"سَاعِدُونَا، سَاعِدُونَا، أَنْقِذُوا أَطْفَالِي. شَيْبُو! شَيْبُو!
مِنْ فَضْلِكَ، سَاعِدْنَا..." أَخَذَ الْغُرَابُ لَيْفُو يَنْبَعِ
طَلَبًا لِلنَّجْدَةِ، وَهُوَ يَرْفِرُ بِجَنَاحَيْهِ فَوْقَ إِحْدَى
الْأَشْجَارِ. كَادَتِ النَّارُ تُمْسِكَ بِالشَّجَرَةِ.

رَكَضَ شَيْبُو بِسُرْعَةٍ، وَأَخَاطَ عُشَّ الْغُرَابِ بِخُرْطُومِهِ،
حَيْثُ تَوَجَّدَ الْفِرَاحُ الصَّغِيرَةُ. ثُمَّ أَنْزَلَهُمْ مِنْ فَوْقِ
الشَّجَرَةِ وَوَضَعَهُمْ بِلُطْفٍ عَلَى الْأَرْضِ.
قَامَ شَيْبُو بِكُلِّ مَا بَوَسَعِهِ، وَعَلَى أَفْضَلِ مَا يَكُونُ.

بَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ، اجْتَمَعَتْ جَمِيعُ الْخَيَوَانَاتِ كَيْ تَشْكُرَ شَيْبُو وَتُكْرِمَهُ . لَمْ يَبْدُوا إِعْجَابَهُمْ بِشَجَاعَتِهِ فَحَسَبَ، وَلَكِنْ أَيْضًا بِخُرْطُومِهِ الطَّوِيلِ الَّذِي أَنْقَذَ بِهِ الْعَدِيدَ مِنَ الْأَرْوَاحِ .
قَالَتِ الزَّرَافَةُ موزي : "يَا لَهُ مِنْ أَنْفٍ قَوِيٍّ وَطَوِيلٍ وَمُفِيدٍ" .
"وَأُو يا شَيْبُو! هَاهَا .. أَنْتَ نُقْطَةُ إِطْفَاءِ الْغَابَةِ، أَنْتَ بَطْلُنَا!" .
ابْتَسَمَ شَيْبُو فِي حَجَلٍ، وَلَوَّحَ بِخُرْطُومِهِ . كَانَ سَعِيدًا لِأَنَّهُ اسْتَطَاعَ مُسَاعَدَةَ أَصْدِقَائِهِ .
وَجَعَلَهُ ذَلِكَ يَفْخَرُ بِنَفْسِهِ . كَانَ مُمَيِّزًا بِالْفِعْلِ . الْأَنْفُ الطَّوِيلُ الْمُدَلَّى الَّذِي كَانَ يُزَعِّجُهُ، هُوَ مَا يُمَيِّزُهُ وَيَجْعَلُهُ فَرِيدًا .

فِي الْمَسَاءِ، وَبَيْنَمَا كَانَ شَيْبُو فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ، أَخَذَ يَلَوِّحُ بِخُرْطُومِهِ فِي سَعَادَةٍ وَهُوَ يَقُولُ :

"أَنْفِي، أَنْفِي . أَنْفِي الْمُدَلَّى مِثْلَ الْخُرْطُومِ،

أَدْنَايَ أَدْنَايَ، لَمْ أَعُدْ أَخَافُ شَيْئًا،

سَاسِيرُ بَقُوَّةٍ وَثَنَاتٍ، وَأَمْضِي فِي حَيَاتِي وَلَنْ أَخْجَلَ أَبَدًا" .



حَقَائِقُ مُثِيرَةٌ

خُرْطُومُ الْفِيلِ هُوَ مَجْمُوعَةٌ
مِنَ الْعَضَلَاتِ الْقَوِيَّةِ. يُمْكِنُهُ تَحْرِيكُهُ وَفَرْدُهُ
وَتَثْنِيَهُ، بِطَرِيقَةٍ تَعَجِّزُ عَنْهَا الْأَطْرَافُ ..
وَيَسْتَخْدِمُ خُرْطُومَهُ لِيَسَّ فِي التَّنَفُّسِ وَاسْتِنْشَاقِ
الْهَوَاءِ فَحَسَبَ، وَلَكِنْ أَيْضًا فِي إِمْسَاكِ الْأَشْيَاءِ،
وَاقْتِلَاعِ الشَّجَرَاتِ، وَالْقَاءِ التَّحِيَّةِ، وَأَيْضًا
فِي الْعِرَاكِ .

خُرْطُومُ الْفِيلِ يَنْتَهِي بِطَرَفَيْنِ
يَعْمَلَانِ بِمِثَابَةِ أَصَابِعٍ، يُمْكِنُهُمَا
إِمْسَاكِ الْأَشْيَاءِ الصَّغِيرَةِ كَالْوَرْدِ
وَالْبُذُورِ . كَمَا يُمْكِنُهُمَا أَيْضًا التَّقَاطُ
الْأَغْرَاضِ الصَّغِيرَةِ .

يَسْتَخْدِمُ الْفِيلُ خُرْطُومَهُ كَالْمَاصِةِ ،
حَيْثُ يَمْتَصُّ مِنَ خِلَالِهِ الْمَاءَ .
وَبِمَجَرَّدِ أَنْ يَمْتَلِي
الْخُرْطُومَ، يَرْفَعُ الْفِيلُ
رَأْسَهُ لِأَعْلَى وَلِلْخَلْفِ،
وَيَبْقِيهِ مَرْفُوعًا فَوْقَ فَمِهِ،
تَارِكًا الْمَاءَ يَتَدَفَّقُ إِلَيْهِ .

5-7 أعوام

7-9 أعوام

أنفي قبيح جدا

"أنا متميز" سلسلة من 8 قصص قصيرة تدور حول شخصيات حيوانات مختلفة تشعر بعدم الارتياح حيال بعض السمات التي ولدت بها. وهذه الحيوانات تدخل في مواقف مزعجة، ولكنها تتخطاها وتخرج منها مستعينة بسماتها الخاصة لكي تكتشف أن "الاختلاف" - الذي كانت تشعر بعدم الارتياح له - هو في الواقع سماتها المميزة.

وهذه السلسلة:

تسمى التطور العاطفي: اقرأ هذه القصص التعليمية والملهمة، كي تساعد الأطفال على تقبل سماتهم باعتبارها مصدر "تفردهم"، وتحفز بداخلهم إحساسا بالدفء والإيمان بالذات.

تعلم حقائق علمية: فالقصص تجمع بين الخيال والحقائق العلمية، كما ترسخ لدى الأطفال حقائق مثيرة عن الحيوانات بعدما تعمل على إثارة فضولهم.

قائمة عناوين هذه المجموعة

- ★ ما فائدة أجنحتي؟
- ★ بلا أرجل أفضل
- ★ نمر بلا خطوط!
- ★ هل سأكون الأسرع؟
- ★ أحتاج لمكاني الخاص
- ★ أووووه! أذناي طويلتان
- ★ كم أكره طولي!
- ★ أنفي قبيح جداً

Arabic edition published by Jarir Bookstore
Copyright © 2017. All rights reserved.

نرجو زيارة موقعنا على الإنترنت
www.jarir.com

Copyright © 2017 V Books Limited, UK
All rights reserved